رأس المال الاجتماعي ودوره في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة
Social capital and its role in achieving sustainable social development

د.العربي حران، جامعة عمار ثليجي الأغواط- الجزائر
د.التونسي فائزة، جامعة عمار ثليجي الأغواط– الجزائر

ملخص: يذكر **"بوتنام"** في إحدى كتاباته أن "الجماعة التي يكون أعضاؤها جديرين بالثقة ويضعون ثقة بالغة في بعضهم البعض سوف تكون أكثر قدرة على الإنجاز بالمقارنة مع الجماعات الأخرى التي تفتقد للثقة بين أفرادها"، من هذا المنطلق ظهر مفهوم رأس المال الاجتماعي مع كتابات كل من **"أليكسيس دي توكفيل** Tocqviell "و**"ليدا هانيفان** lida Hanifan" وبالرغم من أصل مصطلح رأس المال الاجتماعي يرجع إلى القرن التاسع عشر إلا أن تطور هذا المفهوم إرتبط بثلاثة أكاديميين رئيسيين وهم **جيمس كولمان** james coleman ، **بيير بورديو** pierre bourdieu **وروبرت بوتنام** robert putnam، وفي العقدين الأخيرين تبنت الهيئات الدولية لمصطلح رأس المال الاجتماعي و دوره في الإنتاجية وتعزيز الثقة.
الكلمات المفتاحية: رأس المال الاجتماعي، العلاقات الاجتماعية، التنمية المستدامة، الفعل الاجتماعي، البناء الاجتماعي

Abstract: Putnam writes in one of his writings that "a group whose members are trustworthy and trust each other will be more capable of achievement than other groups that lack confidence among themselves.
From this point of view, the concept of social capital emerged with the writings of "Tocqviell" and "Lida Hanifan". Although the term social capital dates back to the 19th century, the development of this concept was linked to three main academics, James Coleman Pierre Bourdieu and Robert Putnam. In the last two decades, international organizations have embraced the term social capital, its role in productivity, the promotion of trust.
Keywords: Social capital, Social relations, Sustainable development, Social action - Social construction.

مقدمة:

تعتبر التنمية في فلسفتها مفهوم أخلاقي، فهي تعتمد على تغيير أنماط السلوك بحيث يتحمل الفرد مسؤولية الشعور بالآخرين من حوله وكذلك بمن سيأتي بعده، أما الإستدامة فهي بعد زمني، فالتنمية المستدامة محورها البيئة والإنسان وتوفير الحياة الأفضل له، ومع التطور العلمي والتكنولوجي أصبح المجتمع اليوم كالقرية الصغيرة بفعل ثورة المعلومات والتقنيات الحديثة، لذلك كان لزاماً على الدول التغيير في الفكر الإنمائي لديها لمواكبة الركب الحضاري، بحيث يشمل ذلك التغيير جميع المجالات الاقتصادية والإجتماعية والثقافية والسياسية والبيئية، وبما أن الإنسان يعتبر العنصر الفعال والأساسي في التنمية المستدامة والذي يؤثر بشكل مباشر على أشكال وبناءات وتراكمات رأس المال أصبح من الضروري الدراسة والبحث في أهم التنظيمات الإجتماعية التي يتكون منها المجتمع وترقيتها تنظيمها، وأهم الميكانيزمات التي تتحكم بها وذلك من أجل الحفاظ على نمو المجتمع وتطوره دون الإخلال بأمنه الإجتماعي، وذلك بالاستثمار في رأس المال الاجتماعي الفردي والجماعي والإنتاجية القيمية التي تعمل على وحدة وتماسك المجتمع، وكذا تفاعله توازنيا مع المجتمع العالمي في جميع سياقات، ومن هنا يمكننا طرح التساؤل التالي: كيف يساهم رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية الإجتماعية المستدامة؟

1. تحديد مصطلحات الدراسة:

أ.مفهوم رأس المال الاجتماعي: ينطوي مفهوم رأس المال الاجتماعي على شقين رئيسيين: جانب رأس المال والجانب الاجتماعي، فرأس المال يشير أساساً إلى أن رأس المال الاجتماعي يتكون من خلال التراكم عبر فترات طويلة من الزمن، ومن هنا فمن الصعب تخيل أن يتكون رأس المال الاجتماعي بصورة وقتية أو سريعة لخدمة موقف مفاجئ أو حالة عارضة، ويشير الجانب الاجتماعي إلى حقيقة بديهية مؤداها أن رأس المال الاجتماعي لا يكون فردا بذاته كما هو الحال في رأس المال المادي أو البشري وإنما يتكون في إطار جماعة إجتماعية يرتضي الأفراد الانضمام لها من أجل إستغلال ما توفره العضوية في هذه الجماعة من مزايا ورصيد إجتماعي(إنجي محمد عبد الحميد، 2010، ص18).

ب. مفهوم التنمية المستدامة: قبل التطرق إلى تعريف التنمية المستدامة لا بد من التطرق إلى تعريف التنمية، والتي تعتبر "المنهج الذي تستطيع به الدول النامية عن طريق إستغلالها لمواردها البشرية في رفع المستوى المعيشي لغالبية الناس في مختلف المناطق، فالتنمية تهدف لتدعيم القدرة الذاتية للمجتمع و تحقيق الأهداف المحلية والقومية بالطرق المنهجية التي يستخدمها أخصائيون مدربون لتكفل مشاركة غالبية الناس بالموارد البشرية والمادية"(منال طلعت محمود، 2012، ص20).

والتنمية المستدامة هي تلك التنمية التي يديم إستمراريتها الناس أو السكان أما التنمية المستديمة فهي التنمية المستمرة أو المتواصلة بشكل تلقائي غير مكلف وفي العديد من الدراسات العربية المتخصصة أستخدم المصطلحين مترادفين فبعضهم قال التنمية المستدامة، وبعضهم الآخر يقول

التنمية المستديمة كترجمة لمصطلح إنجليزي(sustainabledevelopment) (عثمان محمد غنيم، ماجدة أحمد أبوزنط، 2006، ص14-23).

2. مكونات رأس المال الاجتماعي:

إن رأس المال الاجتماعي يمثل " الموارد الكامنة في البناء الاجتماعي، والتي يقوم أعضاء الجماعة بالحصول عليها، ونقلها من أفعال تعبيرية إلى أفعال غائية "(انجي عبد الحميد، 2004، ص109) أي نقلها من مجرد أفعال عادية تعبر عن الممارسات الاجتماعية العادية وتدعم الأوضاع الحالية ، إلى أفعال مقصودة موجهة إلى تحقيق غايات معينة وأوضاع أفضل، أي إن رأس المال الاجتماعي يتكون من ثلاثة مكونات رئيسية، هي : مجموعة من الموارد، بناء اجتماعي، أفعال.

بالنسبة لمجموعة الموارد، فهي أما موارد اجتماعية أو رمزية يستخدمها الفرد في ممارساته الاجتماعية، أما الفعل الاجتماعي، هو الطريقة التي يستخدم بها الفاعل هذه الموارد إيجابا أم سلبا، وذلك في إطار علاقات البناء الاجتماعي، وقدرته على تأسيس علاقات مع المجتمع تقوم على الجمعية والاندماج الاجتماعي(ياسر سليمان محمد سليمان، 2010، ص2).

ولقد تم تحديد ثلاثة عناصر أساسية تكون رأس المال الاجتماعي: وهي الأشخاص، قوة العلاقة بينهم، والموارد، أما الأول فيقصد به عدد من الأشخاص داخل شبكة العلاقات الاجتماعية، وهم على إستعداد لمساعدة بعضهم البعض عند الحاجة، والثاني هو قوة العلاقة بين الأشخاص، وهي ما يحدد مدى إستعدادهم للتعاون، والثالث هو الموارد التي يمتلكها الأفراد، سواء كانت موارد شخصية وتمثل رأس المال البشري، أو موارد إجتماعية وتشمل الروابط والعلاقات الاجتماعية التي يكونها الأفراد(انجي محمد عبد الحميد، 2010، ص113).

وخلاصة القول هنا أن العلاقات الاجتماعية القوية ، التي تؤسس على العاطفة والثقة وتبادل الموارد ومشاركتها-تدعيم الموارد وتحافظ عليها – تمثل رأس المال الاجتماعي ، يمكن للفرد تعبئته نحو تحقيق المنافع والعوائد الايجابية، أو تحقيق صعود رأسي داخل البنية الهيراركية للمجتمع ، ويمكن لنا تقديم هذه الفكرة عبر الشكل التالي :

شكل رقم (01):يوضح طبيعة العلاقات القوية وتبادل الموارد شبكة العلاقات الاجتماعية.

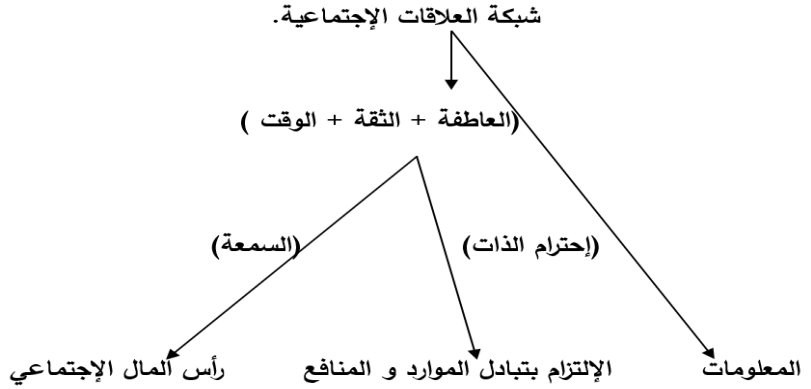

المصدر : (خالد كاظم أبو دوح ، 2014، ص179)

3. تنظيمات رأس المال الاجتماعي:

تعرف التنظيمات organization بأنها " وحدات إجتماعية، تقام وفقا لنموذج بنائي معين، لكي تحقق أهداف محددة وواضحة، وقد أصبح الإعتماد على التنظيمات لإشباع الحاجات المجتمعية ظاهرة عامة في المجتمع الحديث وينظر إلى التنظيمات بوصفها جماعات كبرى على درجة عالية من التنظيم والانتظام"هذه التنظيمات تسهل إنتاج رأس المال الاجتماعي وتساعد على تنمية المهارات القيادية المدنية التطوعية ، ويرى البعض إن أكثر تنظيمات رأس المال الاجتماعي تأثيرا هي التي يتم تكوينها عن طريق الروابط الاجتماعية غير الرسمية، كالأسرة، الدين، جماعات الجيرة ، وكلما خرج الفرد من هذه الدوائر أصبح أكثر حذرا واقل ثقة في المحيطين به(أنجي محمد عبد الحميد، 2010، ص172).

فرأس المال الاجتماعي يتواجد في جميع أنحاء المجتمع وفي جميع أنواع المنظمات، ومن تنظيمات رأس المال الاجتماعي الأسرة، المدرسة، المجتمعات المحلية، المجتمع المدني، الروابط العرقية، النوع الاجتماعي، المعطيات الجغرافية، دور الدين، فهذه التنظيمات تبنى معايير الثقة، وتساعد الناس على البقاء على مع بعضهم البعض، كما أنها تقدم الدعم العاطفي والشخصي، ويمكن تعرف وذلك على النحو التالي:

أ.الأسرة: إن الروابط بين الآباء والأبناء تكون إرتباطات قوية تؤدي إلى تحكم اجتماعي غير رسمي فعال كما تسمح بمراقبة نشاطات الشباب (Abada Teresa, 2009, p189)، ومن هنا فإن الأسرة هي المساهم الأول والرئيسي في تكوين قيم الفرد وعلاقته بالمجتمع ، ومدى ثقته في الآخرين ، كما تمثل محور العلاقات في المجتمع.

ب.التنظيمات الدينية : حيث يمثل الدين مصدرا لرأس المال الاجتماعي ، فالتعاليم السماوية تنطوي على مفاهيم تساعد على تراكم مفهوم رأس المال الاجتماعي مثل التكافل الاجتماعي مثل التكافل الاجتماعي والتعاون على البر والتقوى، والدين قد لا يسهم في تكوين رأس المال الاجتماعي رابط يسهم في تنمية المجتمع، وإنما قد يسهم في أضعاف ثقة فئات المجتمع من أبناء

الديانات المختلفة في بعضهم البعض(أنجي محمد عبد الحميد، 2010، ص103)، وعلى العكس من ذلك الفئات ذات الديانة الواحدة يوجد فيما بينهم رأس المال الاجتماعي قوي.

جـ.الروابط العرقية: هي إتحاد أشخاص يتشاركون في الأعراف والثقافات لتحقيق الأهداف المشتركة، وهي من الممكن أن تسهم في تقوية الروابط الاجتماعية بين بعض الأفراد ولكنها في نفس الوقت من الممكن أن تعمل على عزل البعض الآخر، فالأفراد من ثقافات مختلفة عن جماعة معينة يتم عزلهم عن هذه الجماعة، ولا يتم تكوين علاقات قوية معهم، وذلك لإنخفاض الثقة فيهم، فالأهداف بينهم وبين هذه الجماعة تكون مختلفة .

ويظهر ذلك في الجماعات القبلية، حيث يتواجد بين أفراد القبيلة الواحدة عادات وتقاليد وأعراف مشتركة وبالتالي أهداف مشتركة ومستويات عالية من الثقة، وتكون العلاقات فيما بينهم قوية وإتاحة المعلومات فيما بينهم قوية وبالتالي تشكل الجماعات التي تربطها روابط عرقية أحد تنظيمات رأس المال الاجتماعي(خالد كاظم أبو دوح، 2014).

د.المجتمع المحلي: إن التفاعل الاجتماعي بين الجيران والأصدقاء يمكن إن يولد رأس المال الاجتماعي بما فيه من عمل من اجل المصلحة المشتركة، حيث تقوم المجتمعات بالتأثير على أعضائها ، ويميز المجتمع المحلي أشكال التنظيم الاجتماعي، وما يسوده من تقدير خاص للقيم والمعايير التي من شانها تدعيم الاتفاق و الاتصال بين الأفراد، وبالتالي زيادة معدلات الثقة وتقوية العلاقات فيما بين الأفراد مما يعزز من رأس المال الاجتماعي.

ه.المجتمع المدني: يضم مجموعة متنوعة من الهيئات والمنظمات كالأحزاب السياسية، النقابات العمالية والروابط والاتحادات المهنية، ويتسع هذا المفهوم ليشمل أيضا المنظمات غير الحكومية وقد يمتد ليشمل منظمات القطاع الخاص الملتزمة بمسؤولياتها المجتمعية ففيه تتكون أصول رأس المال الاجتماعي سواءاً كانت في شكل علاقات وروابط جمعية أم في شكل قيم جمعية تصب في تدعيم الثقة ، كما يتيح للأفراد الحوار والنقاش والتنظيم المستقل، ويحقق التواصل والاندماج في إطار أهداف عامة، ويعمل هذا التواصل على تدعيم علاقات الثقة الأفقية والراسية(أحمد زايد، 2011، ص12)، وهنا يتمثل رأس المال الاجتماعي في قدرة المجتمع على أساس الثقة المتبادلة والتعاون على تكوين جماعات جديدة متجاوزا الروابط الأسرية وصلات القربى ونشر ثقافة التطوع التي تساعد على ترسيخ قيمة المسؤولية الاجتماعية والالتزام، ويمكن تنمية رأس المال الاجتماعي وإنتاجه على مستوى المجتمع المدني، عن طريق العمل الجماعي التطوعي ومعرفة كيفية الاتصال بالآخرين مما يتيح بناء وتراكم الثقة الاجتماعية للجماعات والتنظيمات.

فالمجتمع المدني هو البيئة التي تتشكل فيها الصورة الايجابية لرأس المال الاجتماعي والمتمثلة في مزيد من الثقة في مؤسساته، وتكوين ثقافة المشاركة.

و.المدرسة: كأحد تنظيمات رأس المال الاجتماعي تمثل "تنظيم مجتمعي تتشكل الحياة الاجتماعية لأفراده أو للأعضاء المنتمين إليه من خلال علاقاتهم مع التنظيمات المجتمعية الأخرى ، وتكون بذلك المدرسة هي التنظيم المجتمعي الذي يتحقق من خلاله الأهداف المجتمعية للتعليم(سوزان محمد المهدي و رمضان أحمد عيد، 2002، ص102)، ومن خلال هذه العلاقات ومن خلال التعاون تكون المدرسة المزيد من رأس المال الاجتماعي.

ومما سبق يمكننا القول أن تنمية الإنسان المستدامة تعتمد بشكل كبير على مدى إنتماء الشخص إلى جماعة معينة والمتمثلة في الأسرة والمدرسة والجيران وجماعة الرفاق والروابط العرقية، أو تنظيمات، أو جمعيات، سواء كانت هذه الجمعيات دينية (المسجد)، أو نقابية أو خيرية أو حسب السن أو جمعيات القروض الدوارة تعمل على بناء رأس المال الاجتماعي لديه، وتكمن أهمية هذه التنظيمات في خدمة مجتمعها المحلي مما يعود بالنفع على المجتمع والنهوض به وتطويره كإنشاء المساجد والتي تعود بالمنافع وكذا التعليم، ولا يتحقق ذلك إلا بإنتشار ثقافة التطوع و القيم المدنية التي تعتبر مقوماً أساسياً لرأس المال الاجتماعي، حيث إن أفضل السبل لتراكم رأس المال الاجتماعي هو عندما توجد نظم مفتوحة تسمح بدخول أعضاء جدد حتى وإن كانوا مختلفين.

4. مقومات رأس المال الاجتماعي:

إن بناء رأس المال الاجتماعي ينبع من الشبكات والعلاقات الاجتماعية التي تتم بين الأفراد والتفاعل، والتسامح، والثقة والشعور بالأمان، لذلك يتم في هذا المكان تعريف مقومات رأس المال الاجتماعي والتي تتمثل في الثقة، الاندماج الاجتماعي، والقابلية الاجتماعية، الشرعية، القيم، المشاركة والتعاون، التسامح، التبادلية، الالتزام، ثقافة التطوع، وعملية التعليم.

أ.الثقة: فهي أساس العلاقات والتفاعلات اليومية، وهي أساسية لعلاقات التبادل، وتساعد على الإرتباط بين الأعضاء، كما أنها مرتبطة بالأفعال المنسقة للمجتمع وتجعل المجموعات قادرة على متابعة الاهتمامات الجماعية بكفاءة وفاعلية، وكلما توافرت المعايير والقيم والأخلاقيات والشفافية والألفة والمحاسبية، كلما توافرت الثقة بنوعيها الفردية والإجتماعية، وهذه الثقة كمقوم لرأس المال الاجتماعي تفسح الطريق لظهور مفهوم آخر وهو الاندماج الاجتماعي.

ب.الاندماج الاجتماعي: يتمثل في تطوير منظمات مدنية وتكوين علاقات بين الأفراد داخل هذه المنظمات، حيث إن رأس المال الاجتماعي يتمثل في هذا البناء الاجتماعي وشبكة العلاقات الاجتماعية، إذ يتحدد بالقدرة على تنظيم وتنسيق أفعال الأفراد من أجل تحقيق أهداف مشتركة، فكلما إندمج أفراد المجتمع في بوتقة واحدة يتبلور لديهم الشعور بوجود المجتمع ،وترتب على ذلك قدرتهم على تعبئة مواردهم وأن يحققوا أقصى درجات الفائدة من أفعالهم(هاني خميس، 2008، ص14) وحتى يحدث الإندماج الاجتماعي فمن الضروري وجود القابلية الاجتماعية .

جـ.فالقابلية الاجتماعية: هي رغبة الأفراد في المنظمة على إخضاع الأهداف الفردية وما يصاحبها من أفعال إلى أهداف وأفعال جماعية، يعملون على إقرارها بشكل جماعي، والعنصر الرئيسي للقابلية الإجتماعية هو المشاعر الجماعية والقدرة على تنسيق النشاطات، ومهما يكن فإن رغبة الفرد من منظور القابلية الإجتماعية في المشاركة بالعمل الجماعي تعتمد بشكل جزئي على الإعتقاد بأن جهود الفرد ستفيد الجماعة بشكل مباشر ويستفيد الفرد بشكل غير مباشر(زكريا الدوري، 2009، ص320)

د.الشرعية: ويقصد بها حصول البناءات الاجتماعية على درجة عالية من تقبل المشاركين فيها، من خلال وجود ضوابط تحكم سلوك أعضائها، وتسهم في استمرار العلاقات الاجتماعية بين أفرادها وبالتالي تكوين رأس المال الاجتماعي، أما حينما تضعف قيمة الضوابط وتقل قدرتها

على السيطرة على سلوك المشاركين فإن ذلك معناه أن هذا البناء فقد شرعيته، فوجود الضوابط شرط لحدوث الشرعية ، وتقبل الأفراد للمشاركة في بناء ما، فهو مظهر لهذه الشرعية.

ه.القيم: يعتمد رأس المال الاجتماعي على القدرات الإنسانية وبنائه يرتبط ببناء هذه القدرات، والذي يتم عن طريق غرس وترويج قيم كالمشاركة والتعاون والمبادأة والمبادرة والإعتماد على الذات والعمل الجمعي، ويتم ذلك عن طريق برامج التعليم الرسمية والتعليم غير الرسمي ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية التي تسهم في بناء الشخصية التنموية بقيمها الايجابية وقدراتها الفاعلة(طلعت مصطفى السروجي، 2009، ص68).

و.المشاركة: ويقصد بها تبادل المعلومات والاستشارات ومن صورها التعاون والشراكة في صناعة القرار ، فتعميق ثقافة الشراكة والتعاون بين المواطنين في المجتمع ، تساعد في تنسيق الناس في تنظيمات أي تكوين رأس المال الاجتماعي(طلعت مصطفى السروجي، 2009، ص76).

ز.التسامح: ويعني قبول الآخر، وهو الاستعداد لتقبل وجهات النظر المختلفة، وقبول الرأي الأخر ، وتحمل الضغوط وهو يساعد في تكوين رأس المال الاجتماعي.

ح.التبادلية: تشير إلى قدرة الأفراد على العمل معاً من خلال تبادل الخبرات والمعلومات، وقدرة المنظمات على تسيير العلاقات التي تهيئ الفرصة لتبادل الحوارات البناءة والمعلومات بين الأفراد داخل المنظمة، مما يشجع روح التعاون فيما بينهم ونشر ثقافة الثقة، ويتم ذلك من خلال الندوات، وورش العمل والاستبيانات والدورات التدريبية، وتتضمن عملية التبادل مكونين هما: علاقات قوية بين الأفراد، على أن تكون هذه العلاقات قائمة على مبدأ إعتراف كل منهم بحقوق ملكية الأخر لما لديه من موارد، والثاني هو إنتقال الموارد من فرد إلى آخر نتيجة للتفاعل بينهما، وهو ما قد يفسر التفاعل على إيجاد نوع من الحراك الاجتماعي(أنجي محمد عبد الحميد، 2010، ص113)، وكلما إتسعت دائرة العلاقات والتبادلات بين الأفراد من خارج المستويات الضيقة (الأسرة) ، إزدادت درجة الموثوقية والتبادلية بين الأفراد (أنماط التبادل المتنوعة بينه)(صالح سليمان عبد العظيم، 2010، ص24)، مما يؤدي لتعاظم مستوى الثقة الموجودة في المجتمع، من خلال إستخدامه عبر الشبكات الاجتماعية المختلفة حيث تعمل على زيادة التنسيق والاتصال بين الأفراد.

ط.الالتزام: هو " حالة نفسية تتمثل في تمسك الفرد بمنظمته، وإقتناعه بأهدافها، الأمر الذي ينعكس على سلوكياته حيث يسعى لنجاح هذه المنظمة، ويبذل قصارى الجهد والالتزام لتحقيق ذلك".

ي.ثقافة التطوع والقيم المدنية: تعتبر مقوما أساسيا لرأس المال الاجتماعي حيث يتم ذلك من خلال عدة آليات منها التعريف بأنشطة المنظمات من خلال وسائل الإعلام والندوات والأنشطة والخدمات التي تقدمها هذه المنظمات، وكذلك عمل دورات تدريبية للتدريب على كيفية التطوع، وتسهيل إجراءات التسجيل للتطوع.

كما أشرنا سابقا إن بناء رأس المال الاجتماعي في جميع أنحاء العالم ينبع من تنظيمات مختلفة و متباينة داخل المجتمع وهي مبنية على مجموعة من الشبكات والعلاقات الاجتماعية التي تتم بين

الأفراد، لكن دوامها وإستمراريتها تضمنه جملة من المقومات متمثلة في الثقة التي تساعد الأفراد على البقاء على مع بعضهم البعض، كما أنها تقدم الدعم العاطفي والشخصي، الذي يعمل على إنصهار الأهداف الفردية وما يصاحبها من أفعال إلى أهداف وأفعال جماعية تساعد في إندماج الأفراد داخل هذه التنظيمات وإلتزامهم بالعمل مما يشجع على غرس وترويج قيم المشاركة وروح التعاون والمبادأة والمبادرة والاعتماد على الذات والعمل الجمعي في العمل وتنمية المشاعر الداخلية فيها، المرتبطة بالإمتنان والإحترام والصداقة، ويتم إنتاج هذه العلاقات بإستمرار من خلال التبادل (الهدايا والكلمات الرقيقة) الذي يشجع التعارف والإدراك المتبادل، والتبادل هنا يقوم بتحويل الأشياء المتبادلة وتحذير التعارف وتعمقه و بالتالي تنمية المجتمع.

5. رأس المال الاجتماعي ودوره في تنمية رأس مال البشري ومراكمته:

فيما سبق أشرنا إلى أن رأس المال الاجتماعي يمثل استثماراً في العلاقات الاجتماعية، بهدف تحقيق الربح والعوائد المختلفة في إطار الفضاء الاجتماعي، ولهذا فإن رأس المال الاجتماعي يمتلك تقاطعات مع مختلف الأشكال الأخرى لرأس المال(رأس المال الثقافي، رأس المال السياسي، رأس المال الديني)، لكن بخلاف الأنواع الأخرى فهو يرتبط بجملة العلاقات الإجتماعية داخل المجتمع ومثله مثل رأس مال البشري فهو يتسم ببعض الأنشطة وليس جميعها، عبر سلسلة من الأهداف والغايات وقد يقوم بخلق مجموعة من الضوابط المجتمعية التي تعمل على تنمية الإنسان المستدامة، ومساعدة الفرد على تكوين ومراكمة وبناء رأس المال الاجتماعي، إضافة إلى تجسيده داخل المجالات المختلفة التي تتوزع داخل المجتمع مما يودي إلى نمو المجتمع وتطوره وكذا إحساس الإنسان بالأمن المجتمعي.

ولقد عرف " كولمان" رأس المال الاجتماعي من خلال وظائفه فهو لا يمثل وحدة بل وحدات متعددة تشترك جميعها في عنصرين متشابهين **الأول**: يتضمن بعض مظاهر البناء الاجتماعي، و**الثاني** أنها تسهل للأفراد إتمام بعض الأفعال، سواء كانوا أشخاص منفردين، أو مترابطين داخل بناء أو مؤسسة ما، ومثله مثل الأشكال الأخرى من رأس المال، فالرأس مال الإجتماعي يتسم بالإنتاجية ويتصل ببنية العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع (jemes colman, 1998, p302)، و من خلال إشارته إلى أن رأس المال الاجتماعي يسهل ممارسة بعض الأفعال والممارسات الاجتماعية خلال الحياة اليومية ، إلا أنه نبه إلى وجود نمطين من البناءات تسهل عملية تكوين رأس المال الاجتماعي وهما :

النمط الأول: تقارب الشبكات الاجتماعية التي تخلق الظروف المناسبة لظهور القوانين الفاعلة القادرة على ضبط السلوك وإرشاده ومواضع الثقة التي تسمح بتنامي الشعور بالالتزام.

النمط الثاني: ويحدده " كولمان " من خلال المنظمات عند تأسيسها تهدف إلى تحقيق أهداف معينة، ورغم ذلك يمكن لها أن تحقق أهداف أخرى كالعمل على تكوين رأس المال الاجتماعي (jemes colman,1998, p214).

وقد طرح " كولمان " بعد ذلك أشكال عديدة لرأس المال الاجتماعي، وهي على النحو التالي:

أ.الالتزامات و التوقعات :obligations and expectations: إذا فعل (A) شيئا إلى (B) ووثق أن (B) سوف يبادله ذلك أو يرده له في المستقبل، وأن ذلك يؤسس توقع عند الفرد (A)،

وإلتزام من جانب الفرد (B) للحفاظ على هذه الثقة في البيئة الاجتماعية ومستواها، والذي يتضمن قناعة الفرد بأن الإلتزامات التي يؤديها سوف ترد له ويتمثل هذا الشكل من الرأس مال الاجتماعي في نظام الجمعيات التي يدخلها مجموعة من الأفراد الذين يثقون في بعضهم البعض بدرجة عالية، ويتم جمع مبلغ من المال متساوي في بداية كل شهر، ويتم إعطائه لأحدهم، ثم الشهر التالي يتم جمع نفس المبلغ وإعطائه للثاني حسب آلية الترتيب التي اتفقوا عليها(خالد كاظم أبو دوح، 2014، ص117).

وهي كثيرة ومتنوعة في مجتمعنا هذا ونخص بالذكر الجمعيات مثلا ما بين الموظفين الذين يتقاضون أجور ثابثة أو ما تعرف بجمعية القروض الدوارة.

ب.حيازة المعلومات information potential: يمثل هذا لشكل من أشكال رأس المال الاجتماعي في القدرة على الحصول على المعلومات وحيازتها، تلك المعلومات الكامنة في العلاقات الاجتماعية، ومثل هذه المعلومات تكون هامة لأنها توفر أساس للفعل والعمل، ولقد أوضح كل من كاتز ولازار سفيلد كيفية عمل ذلك بالنسبة للنساء في جوانب عديدة من الحياة اليومية(خالد كاظم أبو دوح، 2014، ص118).

وأمثلة ذلك في مجتمعنا متعددة فعلى سبيل المثال لما تكون المرأة مهتمة بالطبخ و ذلك لإسعاد زوجها ولكنها لا تعرف التطورات الجديدة في الطبخ و تريد تجديد معلوماتها حول الطبخ فإنها تقوم باستشارة صديقاتها العارفات بذلك كمصدر للمعلومات ، و مثل هذه العلاقات تكون ذات قيمة من خلال المعلومات التي توفرها حيث أنها تعمل على التنمية الاجتماعية للمرأة.

جـ.الأعراف والجزاءات الفعالةnorms and effective sanctions: عندما يوجد العرف بشكل فعال فإنه يمنح سلطة شرعية وقوة كبيرة لرأس المال الاجتماعي، فالأعراف الفعالة تحد على سبيل المثال الجرائم الليلية في شوارع المدينة، و تمكن الأفراد من أن يعيشوا داخل منازلهم ولديهم إحساس بالأمان، وهذا الشكل لا يسهل أفعال معينة فحسب بل، ولكن أيضا يقيد أفعالا أخرى ويقيدها(خالد كاظم أبو دوح، 2014، ص118).

د.علاقات السلطة authority relation: وهي العلاقات التي بموجبها يتم نقل حقوق السيطرة والتحكم في بعض الأفعال من فرد أو مجموعة من الأفراد إلى فرد آخر، فعملية النقل هذه تراكم لدى الآخر رصيد من رأس المال الاجتماعي(خالد كاظم أبو دوح، 2014، ص119).

نستنتج أن "كولمان" حدد مجموعة من السمات والشروط البنائية التي تدعم موارد رأس المال الاجتماعي، و**هذه السمات** هي:

الانغلاق: فالشبكات الاجتماعية المغلقة يكون فيها الفاعلون على علاقات مباشرة وقوية ويسهل فيها ظهور الجزاءات والمعايير وتتراكم داخلها مستويات عالية من الثقة، كالمجتمعات القبلية والجماعات الإثنية في مجتمعنا التي تكون فيها العصبية القبلية قوية والتي تكلم عنها **ابن خلدون**.

الإيديولوجية: فبوجود إيديولوجية معينة داخل شبكة العلاقات الاجتماعية أو البناء الاجتماعي يلتف الأفراد حولها ويؤمنون بها، فالأفراد هنا يكونون على استعداد للفعل من أجل شيء ما أو فكرة ما.

الاستقرار: ينمو رأس المال الاجتماعي باستقرار العلاقات الاجتماعية التي تستمر عبر الزمن.

الاعتماد: ينمو رأس المال الاجتماعي باعتماد الأفراد على بعضهم البعض في أوقات مختلفة من الحياة كما تم الإشارة إليه في عنصر حيازة المعلومات و التوقعات.

يؤكد تراث علم الاجتماع على الربط بين رأس المال الاجتماعي وشبكات العلاقات الاجتماعية، ويكاد يكون هناك شبه إتفاق بين مختلف الباحثين الذين إهتموا بدراسة رأس المال الاجتماعي على هذا الإرتباط، إلا أنه ينبغي التأكيد هنا على أن شبكات العلاقات والروابط الاجتماعية هي بالأساس نتاج خطط الاستثمار – الفردي أو الجماعي – التي تهدف إلى إنتاج وإعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية ، التي يمكن إستخدامها مباشرة على المدى القصير أو الطويل في تحويل العلاقات العارضة غير المباشرة (مثال علاقات الجيرة وزمالة العمل أو أي علاقة نسب) إلى علاقات تبدو هامة ومباشرة وقوية، تضمن دوامها وإستمراريتها وتنمية المشاعر الداخلية منها المرتبطة بالإمتنان والإحترام والصداقة على عكس بعض السلوكيات كسوء الظن والحساسية كثرة اللوم والكبر والغضب التي تعتبر من أكثر السلوكيات التي تنخر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

6. الاستثمار الفردي و الجماعي في رأس المال الاجتماعي:

يمكن التمييز بين إتجاهين في دراسة رأس المال الاجتماعي بالاعتماد على محك مستوى تحليل العائدات أو المردودات الناتجة عن عمليات الاستثمار في رأس المال الاجتماعي ، وذلك على النحو التالي(خالد كاظم أبو دوح ، 2014، ص99):

أ.الاستثمار الفردي في رأس المال الاجتماعي: أحسن إستثمار للفرد في رأس المال الاجتماعي هو الأفكار التي قدمها " **بيرت** " فيما يتصل بالأوضاع والمواقع التي يشغلها أفراد الشبكات الاجتماعية، وأن مثل هذه الأوضاع تخلق العديد من المميزات التنافسية، لأنها تزود شاغليها بالمعلومات والموارد الكامنة فيها، والتي من غير الممكن الوصول إليها في أوضاع ومواقع أخرى، بمعنى أن لكل موقع أو وضع إجتماعي موارده التي تقتصر عليه (jemes colman, 1998, p22) وتعرف " نظرية بيرت " بنظرية " الثقوب البنائية " structural holes ، ومحور هذه النظرية يدور حول إحصاء الفرد للربح والفائدة، وأن هذه العملية تحمل بعدين، **البعد الأول** يتصل بالاستثمار، ويتصل **الثاني** بالعائدات، وذلك بالإعتماد على أن هناك مجموعة من الفرص البنائية التي قد تتاح للفرد، ويستطيع من خلالها الوصول للموارد والاستثمار فيها بما يحقق له الربح.

ويصف " بيرت " جوهر نظريته بقوله: " كل فاعل له أهداف يريد أن يحققها وذلك في ظل كوابح بنائية اجتماعية، والفاعل يجد نفسه في بناء اجتماعي، وهذا البناء الاجتماعي هو الذي يحدد أوجه التشابه الاجتماعي بين الأفراد، وينمط بدوره تصوراتهم للفرص أو المزايا التي يحصلون عليها عن طريق الاختيار بين الأفعال المتباينة، وفي الوقت ذاته يكبح البناء الإجتماعي الفاعلين – بدرجات متفاوتة في قدرتهم على القيام بأفعالهم، وفي نهاية الأمر تكون الأفعال التي قام بها الفاعلون دالة مشتركة لسعيهم إلى تحقيق مصالحهم في حدود قدراتهم، حيث يحدد البناء الاجتماعي أنماط مصالح الفاعلين وقدراتهم، وأخيرا فان الأفعال التي يقوم بها الفاعلون في ظل

كوابح بنائية اجتماعية يمكن أن تغير من البناء الاجتماعي نفسه ، وهذا التغير من شانه أن يخلق قيودا جديدة يواجهها الفاعلون داخل البناء(مصطفى خلف، 2009، ص466).

هنا قد ينتج التفاوت في توزيع رأس المال الاجتماعي بين الأفراد من خلال عمليتين هما: الأولى وهي النقص والعجز في رأس المال الاجتماعي، والثانية النقص والعجز في العوائد والأرباح المتراكمة عبر الاستثمار في رصيد الفرد من رأس المال الاجتماعي.

ب.الاستثمار الجماعي في رأس المال الاجتماعي: ويعنى به الكيفية التي تعمل بها الجماعات لتكوين رأس المال الاجتماعي ومراكمته، وطريقة الإستثمار في هذا الرصيد الذي تم مراكمته، بالشكل الذي يحقق تحسين مستوى حياة أفراد الجماعة ونوعيتها، وذلك على أساس إن رأس المال الاجتماعي هو منتج جماعي بالدرجة الأولى، يتخذ شكل تبادلات متكررة بين أعضاء الجماعة ، ويتم تعزيز هذه التبادلات من خلال صور مختلفة من التقدير والإدراك المتبادل بين أعضاء الجماعة الواحدة، بالإضافة إلى اتفاق أعضاء الجماعة الواحدة على مجموعة من الالتزامات المتبادلة.

فالجماعة هي أساس حصول الفرد على أية مزايا اجتماعية أو اقتصادية، وإنتماء الفرد للجماعة هو سبيله للحصول على مجموعة الموارد والمهارات التي تكون في حيازة أفراد أخريين، ليس هذا فحسب بل إن وضع الفرد في المجتمع يتحدد من خلال قوة جماعته التي ينتمي إليها ويقودها، فكلما كانت الجماعة قوية وذات نفوذ، كلما استطاع أعضائها تحقيق مكاسب مادية وغير مادية(أنجي محمد عبد الحميد، 2010، ص32).

يتخذ رأس المال الاجتماعي هنا شكلاً إجتماعيا، لأنه يتصل بالجوانب التي تمكن أعضاء الجماعة من التواصل الفعال والعمل الجمعي على تحقيق الأهداف المشتركة، ويستند على مكونين رئيسيين، الأول هو الشبكات الجمعية الحديثة التي تقوم على التواصل والإختيار العقلاني والثقة، والثاني هو المعايير الإجتماعية الحديثة كالحرية والتسامح والتعايش والتعاون مع الأخريين، ويستطيع أفراد الجماعة تطوير هذه المنظومة العقلانية الرشيدة عبر السعي الجاد نحو تحقيق مصالحهم، حيث تميل أفعال الأفراد على نحو دائم نحو تعظيم المنفعة الفردية، ويتوصل الأفراد أثناء سعيهم نحو تعظيم منافعهم عبر الإختيار الحر الإرادي، إلى أهمية بناء " تنظيم إجتماعي للثقة "وهنا يتحول الفعل العقلاني الفردي إلى فعل جماعي ونسقي، يقوم على التواصل والترابط، يعمل رأس المال الاجتماعي وفق هذا الاتجاه وكأنه آلية التواصل والترابط، التي تعمل على خلق أشكال كثيفة من الثقة المتبادلة يتم على ضوءها تكوين الإلتزامات الأخلاقية التي تربط ذوات الأفراد سويا(jemes colman, 1998, p22).

فرأس المال الاجتماعي هو قدرة جماعية ، تنشأ من إنتشار الثقة في المجتمع أو في أجزاء معينة منه، ويمكن أن يتجسد في أصغر جماعة إجتماعية أساسية وهي الأسرة، كما يتجسد في أكبر الجماعات وهي الأمة، وفي جميع الجماعات التي تقع بينهما، ويتم تكوين رأس المال الإجتماعي ونشره عبر الآليات الثقافية، مثل الدين، أو التقاليد، أو العادات التاريخية، ويشير العلماء إلى أنه يمكن تفسير نشأة الجماعات الإجتماعية نتيجة لقيام عقد طوعي بين أفراد أجروا حساباً عقلانياً مفاده إن التعاون هو لمصلحتهم الذاتية في المدى الطويل، ومن هذا المنطق فالثقة

ليست ضرورية للتعاون، إذ يمكن للمصلحة الذاتية التي تتسم ببعد النظر مقرونة بالآليات القانونية مثل العقود أن تعوض غياب الثقة، وتسمح للغرباء أن يؤسسوا معا منظمة تعمل لغرض مشترك ، ويمكن تشكيل الجماعات في أي وقت على أساس المصلحة الذاتية(فوكوياما فرنسيس، 1998، ص42)).

وتكوين رأس المال الاجتماعي للجماعة يمكن أن يظهر داخل الجماعات الأثينية أو القرابية ، خاصة في تلك المجتمعات التي تشكل العائلة أو الأسرة أو القبيلة أو صلات القرابة أساس للمشاركة والثقة، كما يمكن أن يظهر داخل الجماعات المدنية الحديثة، خاصة في تلك المجتمعات التي تتسم بالشركات الطوعية، والتي تعمل على إخراج الأفراد من دوائرهم القرابية (Allan Cigler Mark R.Joslyn, 2002, p20) وعلى هذا الأساس يمكن للروابط القرابية أو الأثينية أن تكون مصدر من مصادر رأس المال الاجتماعي، حيث التأثير على أسلوب تنشئة الأفراد، واليات تشكيل وعيهم وتصوراتهم، وربط الأفراد ببعضهم البعض، ومن ثم ربطهم أو عزلهم عن المجتمع المحيط، كما تستطيع هذه الروابط أن تحشد الموارد وتعبئتها لخدمة أهداف محددة، وتساهم أيضا في إتاحة المزيد من الفرص أمام أعضائها لتحقيق الأهداف المشتركة.

ومنها يمكننا القول إن أحسن إستثمار للفرد في رأس المال الاجتماعي هو الأوضاع و المواقع التي يشغلها أفراد الشبكات الاجتماعية والتي تخلق العديد من المميزات التنافسية، لأنها تزود شاغليها بالمعلومات والموارد الكامنة فيها التي تساعده في تحقيق أهدافه وإنتهاز الفرص والمزايا في حدود قدراته نتيجة للضغوط التي قد يتعرض لها داخل المجتمع، هذا بالنسبة للفرد أما بالنسبة للمجتمع فقد تساهم الثقة وحرية الإختيار وتوفر الرغبة في خلق روح التعاون بين الأفراد ويقصد بها تبادل المعلومات والاستشارات ومن صورها التعاون والشراكة في صناعة القرار، فتعميق ثقافة الشراكة والتعاون بين المواطنين في المجتمع، تساعد في تنسيق الناس في تنظيمات، أي تكوين رأس المال الاجتماعي، والتعاون بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية يساعد على بناء رأس المال الاجتماعي، ويعتمد نجاح هذه المنظومة على الجهود التي يكمل بعضها البعض، فهناك أدوارا مختلفة يمكن أن يلعبها كل طرف بحيث لا تتكرر الجهود أو تتحول إلى مصادمات، ولا يتم ذلك إلا من خلال الثقة وحرية الاختيار وتوفر الرغبة الحقيقة بين الأطراف في التعاون.

نتائج الدراسة:

تطرقنا خلال مقالنا هذا إلى مقاربة نظرية لمفهوم رأس المال الاجتماعي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع، وكما أشرنا سابقا إن بناء رأس المال الاجتماعي في جميع أنحاء العالم ينبع من تنظيمات مختلفة ومتباينة داخل المجتمع: كالأسرة، المدرسة، المجتمعات المحلية، المجتمع المدني، الروابط العرقية ، النوع الاجتماعي، المعطيات الجغرافية، دور الدين، وقد طرح " كولمان "بعد ذلك أشكال عديدة لرأس المال الاجتماعي والمتمثلة في الإلتزامات والتوقعات، حيازة المعلومات، الأعراف والجزاءات الفعالة، علاقات السلطة، وهي مبنية على مجموعة من الشبكات والعلاقات الاجتماعية التي تتم بين الأفراد، لكن دوامها وإستمراريتها تضمنه جملة من المقومات متمثلة في الثقة التي تساعد الأفراد على البقاء مع بعضهم البعض، كما أنها تقدم الدعم العاطفي والشخصي لهم، وتعمل على تذويب الأهداف الفردية وما يصاحبها من

أفعال إلى أهداف وأفعال جماعية تساعد في إندماج الأفراد داخل هذه التنظيمات وإلتزامهم بالعمل مما يشجع على غرس وترويج قيم المشاركة وروح التعاون والمبادأة والمبادرة والإعتماد على الذات والعمل الجمعي في العمل وتنمية المشاعر الداخلية فيها، المرتبطة بالإمتنان والإحترام والصداقة، ويتم إنتاج هذه العلاقات بإستمرار من خلال التبادل(الهدايا والكلمات الرقيقة) الذي يشجع التعارف والإدراك المتبادل، وبالتالي تنمية المجتمع.

ورغم الاتفاق حول المعنى السابق لدى العديد من منظري رأس المال الاجتماعي، إلا أن الإختلاف جاء حول المستوى الذي يتم عنده تحليل عوائد الإستثمار في رأس المال الاجتماعي، فهناك من تحدث عن رأس المال الاجتماعي كمورد فردي وسمة للأفراد ويعتبر أن أحسن إستثمار للفرد في رأس المال الاجتماعي الأوضاع والمواقع التي يشغلها أفراد الشبكات الاجتماعية والتي تخلق العديد من المميزات التنافسية ، لأنها تزود شاغليها بالمعلومات والموارد الكامنة فيها التي تساعده في تحقيق أهدافه وإنتهاز الفرص والمزايا في حدود قدراته نتيجة للضغوط التي قد يتعرض لها داخل المجتمع وقد ينتج التفاوت في توزيع رأس المال الاجتماعي بين الأفراد من خلال عمليتين هما: الأولى وهي النقص والعجز في رأس المال الاجتماعي، والثانية النقص والعجز في العوائد والأرباح المتراكمة عبر الاستثمار في رصيد الفرد من رأس المال الاجتماعي، هذا بالنسبة للفرد، وهناك من يتعامل مع رأس المال الاجتماعي كمورد جماعي، ويحاول رصده والتنظير له من خلال هذا المستوى، فقد إعتبر أن الثقة و حرية الإختيار وتوفر الرغبة قد يساهمون في خلق روح التعاون بين الأفراد، فتعميق ثقافة الشراكة والتعاون بين المواطنين في المجتمع، تساعد في تنسيق الناس في تنظيمات، أي تكوين رأس المال الاجتماعي، والتعاون بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية يساعد على بناء رأس المال الاجتماعي، ويعتمد نجاح هذه المنظومة على الجهود التي يكمل بعضها البعض، فهناك أدوارا مختلفة يمكن أن يلعبها كل طرف بحيث لا تتكرر الجهود أو تتحول إلى مصادمات، ولا يتم ذلك إلا من خلال الثقة وحرية الإختيار وتوفر الرغبة الحقيقة بين الأطراف في التعاون.

خاتمة:

إن الإستثمار في الرأسمال الإجتماعي يعتبر أحد أهم متطلبات التنمية المستدامة للفرد والمجتمع، ولا يعد الإستثمار في الرأسمال الاجتماعي إستثماراً فقط في الموارد الكامنة للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد، بل إستثماراً كذلك في الثقة المهدورة بين الناس، فكلما إنظم الأفراد إلى تنظيمات مجتمعية معينة كلما طوروا لأنفسهم قيم مشتركة تنمي روح المسؤولية الإجتماعية لديهم إزاء تطوير أنفسهم ومجتمعهم إلى الأحسن، وكلما تحولت حالات الشك عندهم إلى ثقة، والتي نلمح فقدانها في أغلب الأصعدة بين الناس إذ أصبحت من مظاهر الحياة المعاصرة فقد أصبح الإنسان يثق في أشياء مجردة ولا يثق في غيره، فإبتعاد الإنسان عن صور الممارسات اليومية الشاذة يعمل على تعزيز التمكين والتنمية بالنسبة للفرد من خلال تعميق قيم المواطنة و تعزيز الثقة بالنفس، ولما للرأس المال الإجتماعي من دور في تحقيق التنمية الإجتماعية المستدامة للمجتمع فلقد ظهرت العديد من القضايا المرتبطة بنظرية رأس المال الاجتماعي، مثل تعريف رأس المال الاجتماعي، وقياسه، وتدويره، والتفاوت بين الأفراد في رصيد رأس المال الاجتماعي

وتفسيرات ذلك، ودوره في عملية التنمية في مختلف الأصعدة، وعلاقته بالديمقراطية ونظم الحكم كأحد ميكانزمات الإستقرار الإجتماعي.

قائمة المراجع:

1.أحمد أبو زيد(2010) ، توظيف رأس المال الإجتماعي، مستقبليات، مجلة العربي، ع615، تصدر عن وزارة الإعلام، القاهرة وبيروت ودمشق والرباط، الكويت.
2.أحمد زايد(2011)، الإستثمار الإجتماعي، مقاربة سوسيولوجية للمفهوم، المؤتمر السنوي الثالث عشر للإستثمار الإجتماعي ومستقبل مصر، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، القاهرة.
3.أنجي محمد عبد الحميد(2010)، دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الإجتماعي "دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر، مجلة سلسلة أبحاث ودراسات، ع1، المركز المصري للحقوق الإقتصادية والإجتماعية، القاهرة، مصر.
4.أنجي عبد الحميد(2004)، عرض كتاب رأس المال الإجتماعي نحو نظرية في البناء والفعل الإجتماعي، المجلة الإجتماعية القومية، م41، ع2، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، القاهرة، مصر.
5.خالد كاظم أبو دوح(2014)، رأس المال الإجتماعي آفاق جديدة في النظرية الإجتماعية، الدار الهندسية، القاهرة، مصر.
6.سوزان محمد المهدي، رمضان احمد عيد(2002)، التنظيمات الشعبية وتحقيق الشراكة المجتمعية في التعليم دراسة مقارنة في الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا وبلجيكا وإمكانية الإستفادة منها في مصر، مجلة التربية والتنمية السنة العاشرة، ع26، جامعة جنوب الوادي، الغردقة، مصر.
7.صالح سليمان عبد العظيم(2010)، الإمارات العربية المتحدة بين الماضي والحاضر ، دراسة سوسيولوجية في كيفية إعادة تشكيل رأس المال الإجتماعي، مجلة حوليات الآداب والعلوم الإجتماعية، الرسالة 314، ع30، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الكويت.
8.عثمان محمد غنيم، ماجدة أحمد أبوزنط(2006)، التنمية المستديمة، دار صفاء، عمان، الأردن.
9.فوكوياما فرنسيس (1998)، الثقة، الفضائل الإجتماعية وتحقيق الازدهار، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة.
10.مصطفى خلف (2009)، نظرية علم الإجتماع المعاصر، دار المسيرة ، عمان، الأردن.
11.منال طلعت محمود(2012)، الموارد البشرية وتنمية المجتمع المحلي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
12.هاني خميس(2008)، رأس المال الإجتماعي، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية، القاهرة، مصر.
13.زكريا مطلك الدوري، أحمد علي صالح(2009)، إدارة التمكين وإقتصاديات الثقة من منظمات أعمال الألفية الثالثة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
14.طلعت مصطفى السروجي(2009)، رأس المال الإجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مص.
15.ياسر سليمان محمد سليمان(2010)، محددات توزيع رأس المال الإجتماعي في القرية المصرية – دراسة وصفية، رسالة دكتوراه منشورة، قسم الإجتماع، كلية الآداب، جامعة المنيا.
16.Abada.Teresa, Tenkorang ,Eric (2009) , Pursuit of University Education among the Children of Immigrants in Canad The Roles of Parental Human Capital and Social Capital ،Journal of Youth Studies ،issue 2.
17.Allan Cigler. Mark R Joslyn (2002) , The Extensiveness Of Group Membership And Social Capital، . Vol.55 ،.No1، The Impact On Political Tolerance Attitudes . Political Research Quarterly.
18.Coleman , James (1990), Foundations Of Social Theory, Harvard University Press , Cambridge, Mass.